Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقلق والحيرة والانقسام والتعالى . وليس من المصادفة أن قصتيه « ضرير في غزة » ١٩٣٦ ، « لا بد للزمن من وقفة » ١٩٤٤ من القصص التى فيها استرجاع لتجارب الماضى وتأملها فى ضوء التجارب الحالية ، ويقدم الينا هكسلى فى هذه القصص (« ضرير فى غزة » « ولا بد للزمن من وقفة » و « ومر صيف بعد صيف ») شخصية جديدة — شخصية الحكيم ، فنرى ميلر فى « ضرير فى غزة » وبروبتر فى « ومر صيف بعد صيف » وأخيرا برونو فى « لا بد للزمن من وقفة » وهذه الشخوص تلعب أدوارا هامة فى هذه القصص الثلاث ولو أن كلا منها يلعب دورا غير رئيسى ، والسبب ، كما يقول هكسلى ، هو أن « تاريخ حياة القديسين يعتبر عند المثقفين وذوى العقول النشطة نوعا لا يستحب من الأدب . » أما الراوى فى قصته السينمائية « الغوريلا والجوهر » فهو مجرد صوت يسمع ولا يرى ويمثل صوت هكسلى أو الحكيم كما فى قصصه الأخرى . ونلاحظ أيضا أن المريدين أو طالبى الخلاص أمثال أنتونى فى « ضرير فى غزة » وسباستيان فى « لا بد للزمن من وقفة » يدونون ما يعن لهم من أفكار فى مذكرات تعتبر مادتها تأملات فى تجاربهم الماضية فى ضوء ما حصلوه فى حاضرهم . ولا تهتم قصص هكسلى بسرد تفاصيل التحول ولكنها تعنى برصد نتائجه فى شخصية البطل أو فى علاقاته بالعالم من حوله وبالآخرين أو فى التغير فى ادراكه ووعيه أو فى انفعالاته وردود أفعاله .

ففى « ضرير فى غزة » يعطينا هكسلى تسجيلا لتصرفات أنتونى قبل وبعد تصوفه فقد مر البطل بتجربة صوفية غيرت مجرى حياته كلية . فهناك فرق واضح بين ادراكه لوحدة الكون وهو فى سن العشرين وإدراكه لهذه الوحدة وهو فى سن الثالثة والأربعين . والأجزاء التى نجدها من يومياته فى القصة لا تصف هذه التجربة بالتفصيل ولكنها تعتبر نهاية فترة الإحباط التى كان أبطالها « دينيس » و « جبريل » و « كالامى » و « فيليب كوارلز » .